ولم يرقم عليه في اليونينية وفي الفتح اتقبه بمثناة فوقية مشددة
وقاف مكسورة كذا للنسفي وطائفة وقال الخطابي اي ارتقبه وفي
رواية انقبه بتخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التنقيب
وهو التفتيش وفي رواية القابسي ابغيه بموحدة ساكنة بعدها
غين معجمة مكسورة ثم تحتية اي اطلبه قال والاول اكثر ارقبه وهو اوجه
فتوضأت صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ باذني فقام صح
فادارني عن يمينه فتتامت بمثناتين تفاعل وهو للاكثر لازما
اي فتكاملت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان
عليه الصلاة والسلام اذا نام نفخ فاذنه بالمد اي اعلمه بلال بالصلاة
فصلى ولم يتوضأ لانه تنام عيناه ولا ينام قلبه ليعي الوحي اذا
اوحي اليه في منامه وكان يقول في جملة دعائه اللهم اجعل في قلبي
نورا يكشف لي عن المعلومات وفي بصري نورا يكشف المبصرات
وفي سمعي نورا مظهرا للمسموعات وعن يميني نورا وعن يساري
ولابي ذر وعن الكشميهني شمالي نورا وخص القلب والبصر والسمع بفي
الظرفية لان القلب مقر الفكر في آلاء الله والبصر محل مسارح آيات الله
المصونة والاسماع مراسي انوار وحي الله ومحط آياته المنزلة وخص
اليمين والشمال بعن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره
الى من عن يمينه وشماله من اتباعه قاله الطيبي وفوقي نورا وتحتي
نورا وامامي نورا وخلفي نورا ثم اجمل ما فصله بقوله واجعل لي نورا
فذلكة لذلك وتوكيدا له وقد سال صلى الله عليه وسلم النور في اعضائه
وجهاته ليزداد في افعاله وتصرفاته ومتقلباته نورا على نور فهو دعا
بدوام ذلك فانه كان حاصلا له لا محالة او هو تعليم لامته وقال الشيخ
اكمل الدين اما النور الذي عن يمينه فهو المؤيد له والمعين على ما يطلبه
من النور الذي بين يديه والذي عن يساره نورا لوقاية والذي خلفه
فهو النور الذي يسعى بين يدي من يقتدي به ويتبعه فهو لهم من بين
ايديهم وهو له صلى الله عليه وسلم من خلفه فيتبعونه على بصيرة
كما ان المتبع على بصيرة قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني واما النور الذي فوقه فهو تنزل
نور الهي قدسي بعلم غريب لم يتقدم له خبر ولا يعطيه نظر وهو الذي
يعطي من العلم بالله ما ترده الادلة العقلية اذا لم يكن لها ايمان فان
كان لها ايمان نورا في قبلته بتاويل الجمع بين الامرين وقوله واجعل
لي نورا يجوز انه صلى الله عليه وسلم اراد نورا عظيما جامعا
للانوار كلها يعني التي ذكرها هنا والتي لم يذكرها كانوار الاسماء

الالهية

الالهية وانوار الارواح وغير ذلك وتحقيق هذا المقام يقتضي بسطا
يخرج عن غرض الاختصار قال كريب مولى ابن عباس بالسند
المذكور وسبع من الكلمات او الانوار في التابوت الصدر الذي هو
وعا القلب تشبيها بالتابوت الذي يحرز فيه المتاع او التابوت
الذي كان لبني اسرائيل فيه السكينة او الصندوق اي سبع مكتوبة
عند كريب لم يحفظها ذلك الوقت او المراد بالتابوت حينئذ ان السبعة
بجسد الانسان لا بالمعاني كالجهات الست قال كريب او سلمة بن
كهيل فلقيت رجلا من ولد العباس هو علي بن عبد الله بن العباس
رضي الله عنه فحدثني بهن فذكر عصبي بفتح العين والصاد المهملتين
ثم موحدة اطناب المفاصل ولحمي ودمي وشعري وبشري ظاهر
جسده الشريف وذكر خصلتين اي العظم والمخ كما قاله السفاقسي
والداودي وقال في الكواكب لعلهما الشحم والعظم وفي مسلم من طريق
عقيل عن سلمة بن كهيل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتسع عشرة كلمة حدثنيها كريب فحفظت منها عشرة ونسيت
ما بقي فذكر ما في رواية الثوري وزاد في لساني نورا بعد قوله في قلبي
وقال في اخره واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وعند الترمذي
وقال غريب من طريق داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده سمعت
نبي الله صلى الله عليه وسلم ليلة حين فرغ من صلاته يقول اللهم
اني اسالك رحمة من عندك الحديث وفيه اللهم اجعل لي نورا في قلبي
قبري ثم ذكر القلب ثم الجهات الست والسمع والبصر ثم الشعر والبشر
ثم اللحم والدم ثم العظام ثم قال في اخره اللهم اعظم لي نورا واعطني
نورا واجعل لي نورا وعند ابن ابي عاصم في كتاب الدعاء من طريق عبد
الحميد بن عبد الرحمن عن كريب في اخر الحديث وهب لي نورا على نور والحديث
اخرجه مسلم في الصلاة وفي الطهارة وابو داود في الادب والنسائي
في الصلاة وابن ماجه في الطهارة وبه قال حدثنا ولابي ذر بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت
سليمان بن ابي مسلم الاحول عن طاوس هو ابن كيسان عن ابن عباس
الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد
حال من الضمير في قام قال في موضع نصب خبر كان اي كان النبي
صلى الله عليه وسلم عند قيامه متهجدا يقول اللهم لك الحمد وفي
رواية مالك عن ابي الزبير عن طاوس اذا قام الى الصلاة من جوف
الليل وظاهر السياق انه كان يقول اول ما يقوم الى الصلاة والتهجد
التيقظ من النوم والهجود النوم فمعناه التجنب عن النوم والهجود الوصف

Copyright King Saud University